الأهرام

٢٠ أبريل ٢٠٠٥

أخيراً.. فرح الدكتور سرور

محمود فايد

في الجلسة التاريخية التى عقدها مجلس الشعب و حضرها كل نواب الامة، لم يتخلف احد عن الحضور وبالتاكيد كان الدكتور احمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب اسعد الناس بهذا الحضور وربما تمنى من اعماقه ان يكون هذا الحضور دائما فى كل الجلسات.. صحيح ان الجلسة كان انعقادها فى غاية الاهمية واعتقد ان التخلف عن الحضور يعنى - فى رأيى - عدم الموافقة على خطوة تاريخية اتخذها الرئيس مبارك بتعديل المادة السادسة والسبعين من الدستور ليصبح اختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب المباشر بدلا من الاستفتاء، اى ان الاعتذارات عن عدم الحضور لم يكن لها وجود وان الاعضاء جميعا يستطيعون توفيق اوضاعهم بحيث يكون حضور جلسات مجلس الشعب له الاولوية فى حياتهم اللهم الا اذا كانت هناك مهمة رسمية بتكليف من مجلس الشعب للقيام بها فى الداخل او الخارج وكم كان اسف الدكتور سرور لعدم حضور بعض الاعضاء كبيرا - ونحن معه - لان اخذ الاصوات يكون له وقع اقوى على الجماهير اذا تمت بموافقة او رفض اكبر عدد ممكن من الاعضاء لعل المواطنين الذين انتخبوا الاعضاء لهم الحول والطول والقوة فى اجبار نوابهم على الحضور، وفى هذا اكتمال لفهم عميق للديمقراطية والحياة النيابية السليمة.. علينا نحن المواطنين دور كبير فى انتظام نوابنا لحضور الجلسات ولابد ان يعلن النواب ان وعي الجماهير قد اصبح كبيرا وان السلبية لم تعد تسيطر عليهم كما كان فى الماضى، واصبح كل نائب يواجه من الجماهير باسئلة واستفسارات ليست على مصالحهم فقط ولكن على حرصهم الشديد على نجاح العملية الديمقراطية من خلال نواب الشعب الذين اصبح دورهم اكثر حساسية عند مواجهة الجماهير.. كانت فرحة الجماهير بالخطوة الموفقة التى اتخذها الرئيس لتعديل مادة فى الدستور طاغية ونقلوا هذا الاحساس الى نوابهم الذين مثلوا مواطنيهم خير تمثيل، فقد اصبحت مشاركة الناس للنواب تكاد تكون يومية فى جميع امور الحياة، وفى اى ازمة تعلم الكل ان يتكاتفوا للقضاء على اى ازمة عارضة كما حدث فى محافظتى دمياط والدقهلية فى ازمة المياه النظيفة عندما لوثتها الاقفاص السمكية، والتف الجماهير حول نوابهم والمحافظين لاتخاذ الاجراء الحاسم لمواجهة المشكلة رغم ان المشكلة ما زالت قائمة وننتظر الكثير من نوابنا لاستكمال ما بدأوه لازالة هذه الاقفاص حماية لصحة المواطنين.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية